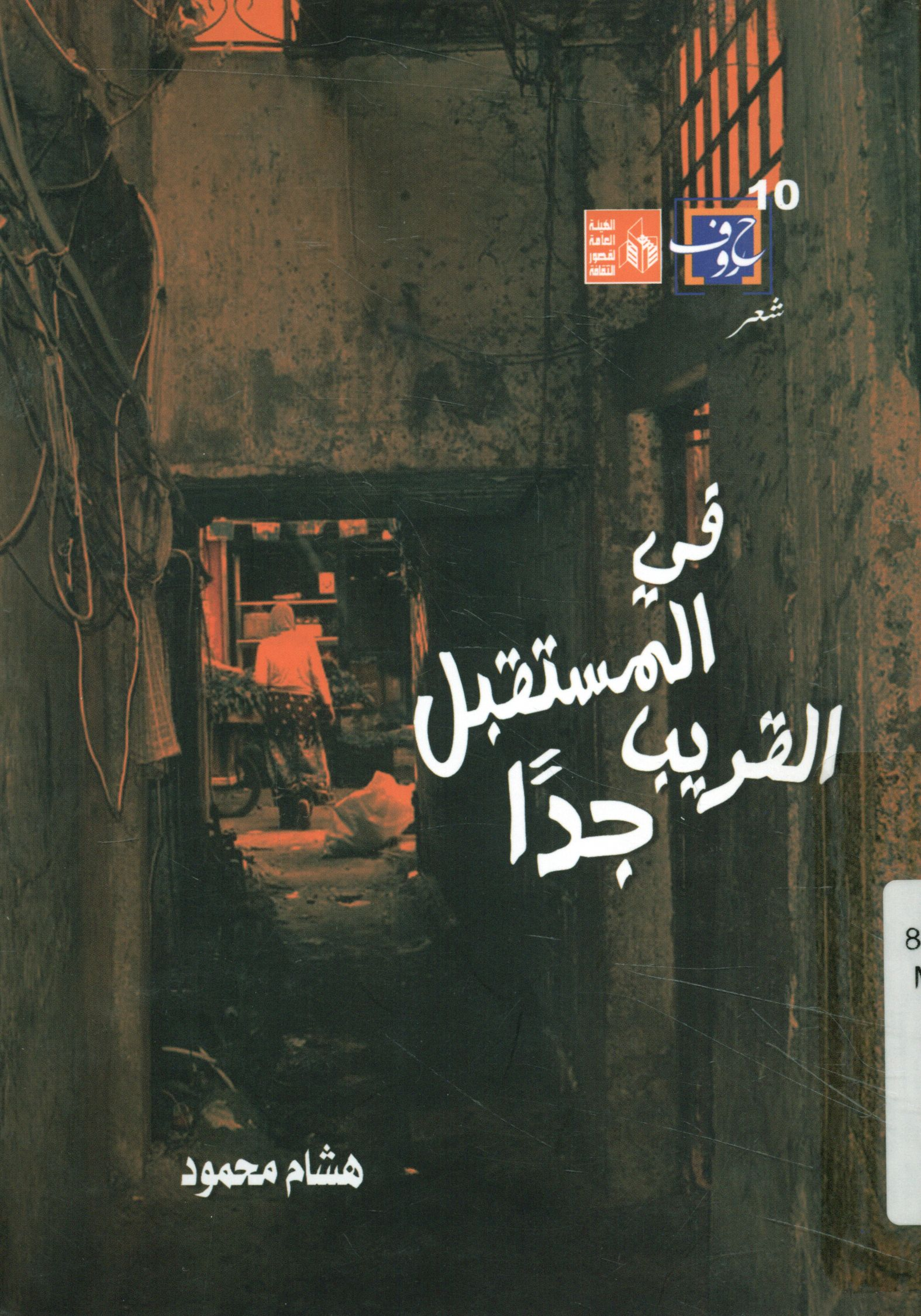

10
حروف
الهيئة العامة لقصور الثقافة
شعر
في المستقبل القريب جدًا
هشام محمود

فى المستقبل القريب جداً

هشام محمود

وزارة الثقافة



سلسلة
حروف
تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• فى المستقبل القريب جداً
• هشام محمود
• الطبعة الأولى:
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة - 2013م
13,5 x 19,5 سم
• تصميم الغلاف: د. خالد سرور
• المراجعة اللغوية:
محمد منصور
• رقم الإيداع: ٥١٧٦/ ٢٠١٢
• الترقيم الدولى: 978-977-718-2706
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)
• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

10

تعنى بنشر الأعمال الإبداعية لمبدعي مصر المتحققين

فى المستقبل القريب جداً

إِهْدَاءٌ خَاصٌ جِداً

إليكمْ جَميعًا..

وَاحِدًا وَاحِدًا

....

......

.....

....

...

..

.

إِهْدَاءٌ أَكْثَرُ خُصُوصِيَّةً

إلى...

لا أحَد..

هشـام

مُفتتحٌ

مَرَّةً أُخْرَى
بَيْنَكَ وَبَيْنَ المِرْآةِ
تُوجَدُ مِنْ الآن فَصَاعِداً..
عُيُونُ الأَطْفَالِ المَوْتَى!

لويس أراجون

فاتِحَة

سَأَفْعَلُ فَقَطْ..
مَا أَقْدِرُ عَلَى تَحَمُّلِ تَبِعَاتِه،
وَلأَنَّنِي مَا زِلْتُ قَادِراً..
عَلَى أن أحمل فكرة الموت..
فَسَوْفَ أَكْتُبُ
ربما لأقاوم هذه الفكرة.

فِي المُستَقبَلِ القَرِيبِ جِدًّا

سَيَتَبَرَّأُ مِنِّي الحَاضِرُ،
وَسَيَتَّبَعُنِي المَاضِي
كَجِروٍ أَعْرَجَ.
فَقَطْ ..
مُوسِيقَى نُحَاسِيَّةٌ..
سَتُلَوِّنُ المَشْهَدَ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيَقْتَرِبُ المَاضِي،
وَيُغَيِّرُ المَوْتَى أَقْنِعَتَهُمْ..
بِحَيْثُ لا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً،
وَسَتَشْتَرِي الأُمَّهَاتُ أَجِنَّتَهُنَّ..
كَعُلَبِ السَّجَائِرِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُبَرِّرٌ..
لِوُجُودِ الحُكُومَاتِ،
أَوْ المُعْتَقَلاتِ،
أَوْ الشُّعُوبِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لَنْ يَقْتُلَ القَتَلَةُ قَتْلاهُمْ،
وَلَنْ تَلِدَ الأُمَّهَاتُ أَبْنَاءَهُنَّ،
سَيَعْتَمِدُ كُلٌّ..
عَلَى نَفْسِهِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيَقْضِي الأَزْوَاجُ..
أَوْقَاتَ لَذَّتِهِمْ..
فِي البُكَاءِ.
وَسَوْفَ تَكُونُ المُمَارَسَةُ الجِنْسِيَّةُ..
مَعْنَى مُعْجَمِيًّا..
لِهَزِيمَةِ الرَّجُلِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ..
إِلَى حَوَاسِّهِمْ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيَكُونُ مِنْ حَقِّ الحِيتَانِ،
وَالتَّمَاسِيحِ،
وَالذِّئَابِ،
وَالعَقَارِبِ..
تَشْكِيلُ حُكُومَاتٍ ائْتِلافِيَّةٍ.
وَسَوْفَ تَقُودُ الكِلابُ مُظَاهَرَاتٍ..
تَهْتِفُ بِحَيَاةِ الرَّئِيسِ.
عِنْدَئِذٍ..
سَيَنْبَحُ الأَطْفَالُ..
فِي طَوَابِيرِ الصَّبَاحِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَخْلُو صَفَحَاتُ الحَوَادِث..
مِنْ أَخْبَارِ الفَسَادِ وَالجَرِيمَةِ،
وَحَوَادِثِ الاغْتِصَابِ.
سَتُنْشَرُ فِي صَفَحَاتِ..
أَخْبَارِ المُجْتَمَعِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَيَعْشَقُ الطُّغَاةُ..
ضَحَايَاهُمْ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَكُونُ البُيُوتُ ضَيِّقَةً..
بِحَيْثُ لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَدْخُلَهَا..
بِأَرْوَاحِنَا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لُصُوصٌ،
وَلا قُطَّاعُ طُرُقٍ،
وَلا ثَـوْرَاتٌ شَـعْـبِـيَّـةٌ.
وَسَيَرْهَنُ المُلُوكُ خُوَذَاتِهِمْ..
لَدَى أَوَّلِ بَائِعٍ مُتَجَوِّلٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَــنُـــحِبُّ
دُونَ أَنْ نَتَمَشَّى..
عَلَى الكُورْنِيشِ،
وَسَنَكْتُبُ شِعْرًا..
بِلا كَلِمَاتٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيَمُوتُ كُلٌّ فِي مَكَانِه:
نَاسٌ عَلَى خَشَبَةِ المَسْرَحِ،
وَآخَرُونَ..
فِي مَقَاعِدِ المُتَفَرِّجِينَ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيَعْمَلُ بِمُفْرَدِهِ
قَائِدُ الأُورْكِسْتَرَا..
بِلا عَازِفِينَ،
وَلا آلاتٍ مُوسِيقِيَّة،
وَلا كُورَس،
وَلا جُمْهُور!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَحْتَمِلَ عَصَا قَائِدِ الأُورْكِسترَا..
شَبَقَ المُوسِيقَى النُّحَاسِيَّةِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَتَشْحَذُ القِطَطُ أَظْفَارَهَا
لاصْطِيَادِ المُوسِيقَى
بِالتَّوَاطُؤِ..
مَعَ قَائِدِ الأُورْكِسْتْرَا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَتَثْأَرُ الكَمَنْجَاتُ..
لِمَقْتَلِ مُوسِيقِيٍّ عَجُوزٍ
تَتَرَبَّصُ بِهِ نَغْمَةٌ نَشَازٌ،
وَسَوْفَ يَمُوتُ كَثِيراً
حُزْنًا عَلَى جُمْلَةٍ لَحْنِيَّةٍ هَارِبَةٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتُولَدُ آلِهَةٌ صَغِيرَةٌ،
وَسَاذِجَةٌ..
بِحَيْثُ يَسْتَغِلُّهَا..
رَعَايَاهَا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَنْزِفُ الفُرْشَاةُ أَفْكَارَهَا..
فِي أَوَّلِ مُلْصَقٍ دِعَائِيٍّ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتُصْبِحُ أَعْضَاءُ الرِّجَالِ..
حَادَّةً،
وَمُدَبَّبَةً،
وَسَتُصْبِحُ النِّسَاءُ..
أَوْسَعَ أُفُقًا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَتُقَشِّرُ المَرْأَةُ عَنْ جَسَدِهَا..
رِجَالا كَثِيرِينَ
بَعْدَ كُلِّ لِقَاءٍ جِنْسِيٍّ،
وَسَوْفَ تَطِيبُ النِّسَاءُ
كَوَسَائِدَ مِنْ أَرَقٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَيَتَعَارَفُ النَّاسُ..
بِالرِّيمُوت كُنْتْرُول،
وَسَيَعْشَقُونَ،
وَيَتَنَاسَلُونَ،
وَيَمُوتُونَ..
بِالرِّيمُوت كُنْتْرُول،
وَسَيُولَدُ أَطْفَالُ يَعْمَلُونَ..
بِالرِّيمُوت كُنْتْرُول.
عِنْدَئِذ...
سَيَتَّخِذُ النَّاسُ بَدَلَ الأَسْمَاءِ
أَرْقَامًا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَلِدُ العَصَافِيرُ..
أَطْفَالا بِرُؤُوسِ تَمَاسِيحَ،
وَسَتُصْبِحُ العَنَاكِبُ أَكْبَرَ،
وَأَكْثَرَ شَرَاسَةً!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَضْطَرُّ الحُكُومَاتُ..
لإِقَامَةِ مَزَارِعَ لِتَسْمِينِ التَّمَاسِيحِ،
وَالثَّعَابِينِ،
وَرُبَّمَا الذِّبَابِ.
سَتَهْرُبُ الشُّعُوبُ
لَوْ تَسْتَطِيعُ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَكُونُ المَسَافَةُ..
بَيْنَ القَاتِلِ وَالقَتِيلِ
كَافِيَةً بِالكَادِ..
لِقَتْلِه
دُونَ أَنْ يُحِسَّ القَاتِلُ..
بِأَيِّ أَلَمٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَتْخِمُ الحُكُومَاتُ شُعُوبَهَا..
جُوعاً.
وَسَوْفَ يَكُونُ مُنَاسِباً..
أَنْ نَتَآكَلَ ذَاتِيًّا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدّاً
لَنْ يَكُونَ فِي إِمْكَانِ الأَزْوَاجِ..
أَنْ يَفْعَلُوا بِزَوْجَاتِهِمْ..
مَا تَفْعَلُهُ فِيهِمْ الحُكُومَاتُ.
وَسَوْفَ لَنْ تَقْنَعَ الحُكُومَاتُ..
بِأَنْ تَفْعَلَ فِيهِمْ..
مَا يَعْجَزُونَ عَنْ فِعْلِهِ..
بِزَوْجَاتِهِمْ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لَنْ يَكُونَ ضَرُورِيًا..
أَنْ نَدْفَعَ أَيَّةَ أَسْعَارٍ
فِي هَذِهِ الآلِهَةِ البِلاسْتِيكِيَّةِ،
وَلَنْ نَحْتَاجَ لأَنْ نَدْعُوَهَا
فَقَطْ...
سَنُعَلِّقُهَا كَتَمَائِمِ حَظٍّ
عَلَى شَوَاهِدِ قُبُورِنَا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيُؤَمَّمُ الهَوَاءُ،
وَالمَاءُ،
وَالنَّاسُ،
وَدُورُ العِبَادَةِ،
وَأَصْوَاتُ المُغَنِّينَ وَالخُطَبَاءِ
سَتُؤَمَّمُ قُدْرَةُ الشُّعُوبِ..
عَلَى البُكَاءِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَتُصَادَرُ الأَحْلامُ،
وَالأحْزَانُ،
وَالأشْعَارُ،
وَالمُوسِيقَى،
وَالكَلامُ،
وَالإِشَارَاتُ.
سَتُصَادَرُ الشَّفَرَاتُ الوِرَاثِيَّةُ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَتَّسِعُ كَثِيراً..
فُرُوعُ فِقْهِ المُصادَرَة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَتَنْهَزِمُ عَقَارِبُ السَّاعَةِ،
وَالسَّاعَةُ،
سَتَنْهَزِمُ الأَرْقَامُ:
مِنْ (١) إِلَى (٧)
وَمِنْ (١) إِلَى (٣٠)
وَمِنْ (١) إِلَى (٣٦٥)
سَتَنْهَزِمُ..
جَمِيعُ الأَرْقَامِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَيُمَارِسُ النَّاسُ الجِنْسَ..
بِلا أَعْضَاء جِنْسِيَّةٍ،
وَيَمُوتُونَ..
دُونَ أَنْ تُغَادِرَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدّاً
سَيَمُوتُ جَمِيعُ الجُنُودِ..
فِي مُعَسْكَرَاتِ التَّدْرِيبِ،
وَلَنْ يَتَبَقَّى غَيْرُ القَادَةِ،
وَقَادَتِهِمْ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَمْنَحُنِي الفَوْضَى..
مُتْعَةَ أَنْ أُسْقِطَ جَمِيعَ الأَنْظِمَةِ،
ثُمَّ أَصْحُو مُبْتَهِجاً
بَعْدَ أَنْ تَنْفَدَ قُدْرَتِي..
عَلَى أَنْ أَحْلُمَ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ المَلابِسُ الدَّاخِلِيَّةُ..
مُضَادَّةً لِلرَّصَاصِ،
وَالإِشْعَاعِ،
وَالحُبِّ مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتُلْغَى الأحْزَابُ،
وَالبَرْلَمَانَاتُ،
وَاتِّحَادَاتُ العُمَّالِ،
وَالنِّقَابَاتُ.
سَتَتَحَوَّلُ مَقَارُّهَا..
إِلَى أعْشَاشٍ لِلوَطَاوِيطِ.!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيَظْهَرُ نَاسٌ بِأَعْضَاءَ بِلاسْتِيكِيَّةٍ:
وُجُوهٍ،
صُدُورٍ،
قُلُوبٍ،
أَطْرَافٍ،
أَعْضَاءَ جِنْسِيَّةٍ
وَسَتُصْبِحُ عَصَافِيرُ الزِّينَةِ أَكْبَرَ،
وَأَكْثَرَ قُدْرَةً..
عَلَى إِثَارَةِ الفَزَعِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ فِي الإِمْكَانِ..
أَنْ نُضَاجِعَ الأَشْجَارَ
دُونَ أَنْ يُعَدَّ هَذَا..
خِيَانَةً لِلهَوَاءِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتُصْبِحُ تَجَارِبُنَا العَاطِفِيَّةُ..
سَابِقَةَ التَّجْهِيزِ،
وَسَتَخْضَعُ..
لِمُعَادَلاتٍ كِيمْيَائِيَّةٍ دَقِيقَةٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَكْبُرُ الطُّفَيْلِيَّاتُ،
بِحَيْثُ يَكُونُ مِنْ بَيْنِهَا:
قَادَةُ الدُّوَلِ،
وَمُدِيرُو المَشْرُوعَاتِ الكُبْرَى،
وَرُؤَسَاءُ مَحَطَّاتِ الرَّادْيُو وَالتِّليفِزْيُون
(الكَهَنَةُ الرَّسْمِيُّونَ)
سَيَكُونُ ضَرُورِيًّا..
أَنْ نَبْحَثَ عَنْ وَسَائِلَ جَدِيدَةٍ لِلمُوَاجَهَةِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جداً
سَيُرَبِّي الأَطْفَالُ فِي البُيُوتِ..
ذِئَاباً،
وَثَعَالِبَ،
وَحِيتَاناً،
وَعَقَارِبَ.
وَسَتَنْتَشِرُ رِيَاضَاتٌ جَدِيدَةٌ
كَمُصَارَعَةِ الذُّبَابِ،
وَصَيْدِ العَصَافِيرِ المَيِّتَةِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتُصْبِحُ عُقُولُ السَّلاطِينِ..
فِي مُؤَخِّرَاتِهِمْ.
وَسَيَمْشُونَ..
فِي ثِقَةِ الخَوَازِيقِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لِلْمُثِيرَاتِ الجِنْسِيَّةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَمُوتُ النَّاسُ نِيَامًا،
وَعِنْدَمَا يَسْتَيْقِظُونَ..
سَيُعَلِّقُونَ جَمَاجِمَهُمْ (كَتَمَائِمَ)
عَلَى الْجُدْرَانِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَخْتَفِي الكلابُ الضَّالَّةُ،
وَسَيَضطرُّ النَّاسُ..
لِلبَحْثِ عَنْ طَعَامٍ جَدِيدٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَيَأْكُلُ النَّاسُ أَعْضَاءَهُمْ،
وَيَبِيعُونَ الزَّائِدَ..
عَنْ حَاجَتِهِمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتُصْبِحُ الأَعْضَاءُ البَشَرِيَّةُ..
سِلْعَةً أَسَاسِيَّةً،
وَسَيَكْثُرُ بَاعَتُهَا..
عَلَى الأَرْصِفَةِ،
وَعِنْدَ إِشَارَاتِ الْمُرُورِ،
وَأَمَامَ الْمَلاهِي اللَّيْلِيَّةِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَظْهَرُ وَسَائِلُ مُتَطَوِّرَةٌ..
لِحفْظِ الأَعْضَاءِ البَشَرِيَّةِ.
وَسَتَتْقِنُهَا النِّسَاءُ..
فِي البُيُوتِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَيَمُوتُ الأَطْفَالُ حُزْنًا..
عَلَى أُمَّهَاتِهِمْ العَقِيمَاتِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَتَحْتَاجُ الأَجِنَّةُ..
لِكَثِيرٍ مِنْ التَّفْكِيرِ
قَبْلَ أَنْ تُغَادِرَ أَرْحَامَهَا.
وَسَوْفَ لَنْ تَحْتَاجَ الأَرْحَامُ..
لِكَثِيرٍ مِنْ العَنَاءِ
حَتَّى تَقْذِفَ أَجِنَّتَهَا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سَيَمْلأُ أَجْوَاءَنَا..
هَوَاءٌ مُسْتَأْنَسٌ،
وَلَزِجٌ،
وَأَكْثَرُ مُلاءَمَةً..
لأَنْ نُغَيِّرَ مَلابِسَنَا،
وَرُبَّمَا مَلامِحَنَا
دُونَ أَنْ نَبْذُلَ مَجْهُودًا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لَنْ تَكُونَ المَسْأَلَةُ..
أَنْ نَكُونَ،
أَوْ لا نَكُونَ،
سَتَكُونُ..
أَلا نَكُونَ
أَوْ لا نَكُونَ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيُصْبِحُ فِي الإِمْكَانِ..
اسْتِنْسَاخُ الطُّغَاةِ
لاخْتِبَارِ الشُّعُوبِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سَيَخْتَفِي المُنَافِقُونَ،
وَسَدَنَةُ الحُكْمِ،
وَمُهَنْدِسُو الانْقِلابَاتِ العَسْكَرِيَّةِ.
سَتَظْهَرُ طَبَقَةٌ جَدِيدَةٌ وَمُؤَثِّرَةٌ..
مِنْ الدُّمَى،
وَلُعَبِ الأَطْفَالِ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لِدُورِ الحَضَانَةِ،
وَالمَدَارِسِ،
وَالجَامِعَاتِ،
وَالمَسَارِحِ،
وَدُورِ السِّينِمَا،
وَالمَتَاحِف.
سَيُصْبِحُ فِي الإِمْكَانِ..
تَعْلِيمُ النَّاسِ وَتَثْقِيفُهُمْ..
بِعَمَلِيَّاتٍ جِرَاحِيَّةٍ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدّاً
سيستأصل الناس..
أدمغتهم،
ويستبدلون بأطرافهم..
مقصات!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستتحرر العقول

على نحو يسمح لها..

بمغادرة الرؤوس!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستطول الألسنة كثيراً
ولن يجد الناس..
شيئًا يقولونه.
وسوف تظهر الصحف اليومية..
بيضاء
(تمامًا)!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن تكون هناك حاجة للصحف،
أو وكالات الأنباء،
أو محطات الراديو والتليفزيون.
سيعمل الكهنة الرسميون..
في مؤسسة (تاحة)(*)!

(*) فنان شعبي، يقوم بالإعلان عن الوفيات، ويتقدم الجنازات.

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سينقرض المفكرون والأدباء؛
وستلغى..
دعاوى الحسبة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستتسع الرؤى،
وتضيق العبارات
بحيث تخنق كاتبها!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

سيتحرر الناس..

من توقهم..

للحرية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستكون جميع فضاءاتنا مفتوحة،
بحيث لن نحتاج..
إلى رئاتنا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سيكون مفيداً للغاية..
ألا يعود الماضي!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سينام القتلى وقتلاهم..
في سرير واحد!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستفقس فأراً..

بيضة ديك ما قبل التاريخ،

ليتأبطا صبارة وحشية،

ويسيرا..

بلا هدف!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًا
سيسهل اكتشاف الحب الكاذب
دون أن نعرضه
–عن عمد–
لأية هزات عاطفية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيصحب الناس أسماكاً،
وضفادع ميتة..
إلى حدائق الحيوان!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن تكون هناك ضرورة..
لحدائق الحيوان!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
ستنتهي أمراض الشيخوخة،
وسيولد أطفال..
يعانون..
أمراض الشيخوخة.

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستكثر عمليات إجهاض الحضارات،
وإخصاء الشعوب..
جماعيًا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن يلعب الأطفال،
ولن يحلموا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سترقص (الفلامنكو)
زجاجة مياه معدنية،
بينما ترقبها من أفق اللوحة..
سمكة ميتة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيترك الرجل أرملته،
ويبحث عن أخرى..
تبكي عليه!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لن تكون هناك ضرورة..
للبكاء،
وسيولد أطفال ضاحكون
لا تدل ضحكاتهم..
على السعادة.
عندئذ..
سيسعد التعساء..
كثيراً!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيكون بإمكان المرأة..
أن تتأبط جثثًا متحركة..
لرجال أحبتهم!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستتشابه البيوت والسجون،
ولعب الأطفال..
والقنابل العنقودية،
الطغاة أيضاً..
سيتشابهون!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لن تكون هناك ضرورة للكذب،
وسينقرض الكذابون،
سيكون في الإمكان..
رؤية ما في قلوب الناس،
وعقولهم..
بمجرد المشاهدة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيضحك الموتى..
بلا مبرر!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

سيضحك الناس..

وهم يموتون.

ويموتون..

وهم يضحكون!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيضحك الناس،
ويبكون..
بلا دموع!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستموت جدتي..

مرة ثانية.

وسيسمع بوضوح..

بكاء البكاء!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

سيولد أطفال..

متورطون..

في أعمال إرهابية!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن تحتاج السجون..
إلى أسوار!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سينهزم المنهزمون،
وينتصر المنتصرون..
بلا حروب!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن تكون هناك ضرورة..
لمستشفيات الأمراض العقلية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيأكل الأطفال..
أثداء أمهاتهم.
وستأكل الأمهات..
أطفالهن!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا

سيموت الناس..

في طقوس جماعية.

وسوف يصلي الموتى كثيراً..

من أجل الأحياء!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستملأ الأسواق والطرقات..

جثث طازجة،

ومغلفة بعناية،

وسهلة الهضم!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

سنعلق جثث أحبائنا..

على الحوائط،

بدلا من صورهم!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستكون علاقاتنا..

عميقة الفجوة.

وستفقد القلوب..

صلاحيتها للمضغ!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيأتي ماض..
بلا مستقبل،
ومستقبل..
بلا ماض!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيلد الطغاة طغاة،
والضحايا ضحايا.
وسوف يقتل الطغاة ضحاياهم
بترتيب الحروف الهجائية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيبيع الطغاة ضحاياهم؛
لشراء ضحايا جدد!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن يكون هناك سعر..
للضحايا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيدفع الضحايا الثمن!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيقيم الطغاة..
تماثيل للضحايا،
ويحطمونها!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيصحو الموتى،
ويموت الأحياء
حسب نوبات محددة،
وباتفاق مسبق!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سيختفي حفارو القبور،
وستصبح هناك..
قبور عائمة،
وقبور
(Full board)
وسوف يدخل الناس قبورهم..
بأسبقية الحجز!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

سيكون الأطفال..

أكثر حكمة،

بحيث يذهبون إلى قبورهم..

بمفردهم!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستبدو النساء الجميلات..
أكثر بكثير،
سيتحررن من أفكارهن المسبقة..
عن الجنس،
وربما..
من أعضائهن الجنسية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن يكتب أمام كلمة (النوع)
في البطاقات الشخصية:
ذكر،
أو أنثى!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداًّ
سيكتب أمام كلمة (النوع)
في البطاقات الشخصية:
طاغية،
أو ضحية.
وسيبدو هذا..
بالملاحظة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيخلع الناس عيونهم،
ويغسلونها؛
للتخلص من أية مشاهد قديمة.
وسوف تلائمنا أكثر..
عيون..
من الكبريت!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستنتج الحكومات شعوباً..
للتصدير!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ســتــظــهــر..

وسائل جديدة ومتطورة للموت،

وستدعمها الحكومات!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن يجلس الساسة..
إلى موائد المفاوضات،
ربما تحتها!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

لن تجدي في شيء..

موائد المفاوضات.

ولن يوجد شيء..

يمكن أن نتفاوض..

من أجله!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستتشابه البنات الجميلات..

في درجة القبح.

كذلك الحكومات!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيكشف الخليفة عن سوأته..
كثيراً،
كلما واجه خليفة آخر..
يظهر له..
في مرآة غرفة نومه!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سيقطع الخليفة رؤوس الناس،
درءًا لخطيئة التفكير،
وسوف تأخذ أوراق الكوتشينة..
شكل الأدمغة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيركز الخليفة..
كل خطاباته السياسية
في جدوى الكمائم والحفاضات.
احتراماً للعلاقة..
بين فمه ومؤخرته!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
ستلعب الاغتيالات السياسية..
دوراً كبيراً..
في تعميق مفهوم
(تداول السلطة)!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيكون لزاماً على الجلادين..
أن يحملوا شهادات..
تثبت خلوهم..
من الأمراض السرية،
حتى يطمئن إليهم..
جلادوهم!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيسير الناس..
على رؤوسهم،
ويركلون الخطايا..
في الطرقات!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيولد أطفال..
بلا مستقبل!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سيطول النخيل كثيراً،
حتى يلامس نجوماً..
تتمشى على الرصيف.
وستسقط الرؤوس من المشانق..
كحبات الفاكهة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيأخذ (ماركس)
ألدرجات النهائية...
في مادة الدين،
دون أن يعد هذا ابتزازًا للآلهة..
حتى لا تسقط أفكاره..
مرة ثانية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيصبح الأشرار على خير،
وينامون..
في انتظار الفاجعة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لن تكون هناك ضرورة..
للضرورة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستبدو النساء بلا ملامح

تماماً

كزجاجة مياه غازية،

فقط...

فتحة ضيقة،

وقعر بارد.

وسيبدو الرجال أنيقين..

كأنابيب بلاستيكية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن أكون في حاجة..
لكل هذا الحزن،
عندما أفقد جميع أحبائي.
فسوف يكونون..
قد فقدوني!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستهرب (لارا)..
من وحشة الغياب،
بعد أن تترك شعرها المعقود..
كأذني قطة..
لهواء..
لم يعد يصلح لشيء!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيأخذ الضوء أبعاداً جديدة،
بحيث لن نحتاج إلى عيون.
وستكون العيون ضيقة،
بما يكفي فقط..
لتمرير لقطات متتابعة..
للحزن!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيكبر الحزن كثيرا،
وستقسو عليه الشيخوخة،
بحيث يموت..
لأتفه الأسباب!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

لن تكون هناك.

أسباب واضحة لشيء،

ولن تؤدي الأسباب..

إلى أية نتائج!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

ستسقط الشمس..

في فنجان قهوة بارد.

وسوف تصحو برودته..

من جديد!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدّاً
ستبدو السعادة،
والدهشة،
والحب،
والتأمل،
والحزن..
مفاهيم غامضة.
وستبدو المفاهيم الغامضة..
شديدة الوضوح!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستضاجع الطرق المارين بها،
وستلد إشارات المرور..
عربات إسعاف صغيرة!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لن يشم الأزواج..
عيون زوجاتهم.
ولن ترى الزوجات..
ما فوق سرة أزواجهن!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لن تنزف جروح الناس..
دماءً.
ستنزف بنزينًا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًا
ستكون هناك طائرات..
كالغواصات،
وغواصات..
كالطائرات،
وسوف يكون هناك بشر..
كالسحالي!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستكون هناك طرق رأسية:
من الأرض
للسماء،
وأخرى
من الأرض
لباطن الأرض!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
لن تتغير ملامح الناس كثيراً..
بعد الموت!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن تكون هناك.
حياة مجانية،
ولا..
موت مجاني!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداًّ
لن نحتاج..
لأن ندخل في تجارب..
مع الموت،
لأنه..
لن يشبه موت موتًا،
ولن يختلف موت..
عن موت!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيكون في إمكاننا..
أن نقول: لا
في وجه جلادينا،
دون أن نخشى..
أن ينزعوا عنا أكفاننا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيعلق الناس خطاياهم..
في أعناقهم.
وستقف طيور الله..
في أول المسرح
تُوقع لحنها القديم!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سينثر القلب دموعه..
في عيني (لارا)
وستبدوان كبقايا نجمتين..
تبحثان عن أفق..
يخصهما!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
لن تكون هناك ضرورة..
لأفعال الماضي،
ولا المضارع.
وسوف يستعيض الناس..
عن ذكرياتهم..
بالمهدئات،
وأقراص النوم!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً

سيحيا الناس..

بلا أسباب،

ويموتون..

بلا أسباب!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيحيا الناس كثيراً..
قبل أن يولدوا،
ويموتون كثيراً..
قبل أن يموتوا!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
سيجهل الناس..
فنون الجنس،
وسوف تتشابه النساء..
ونباتات الصبار!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِداً
ستتبادل أعضاؤنا أدوارها
بحيث نرى..
بأصابع أقدامنا،
ويصبح القلب خزانة..
لأشيائنا التافهة،
وسوف نفكر..
بأعضائنا الجنسية!

فِي المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
ستشهق الكمنجات،
بحيث تضم رئاتها..
كثيراً من الهواء
الهواء
الذي تراكم..
منذ مستقبلين بعيدين
هواء الماضي!

في المستقبل البعيد جداً
لن يكون الماضي..
قد..
بدأ..
بعد!

إصدارات

سلسلة حروف

1- اليوم الذى.. بدأ .... عطية معبد

2- أو ما يشبه العشق........................ فدوى حسن

3- ناسي حاجة........................ السعيد المصرى

4- حكايات من بلاد البمبوزيا........................ محمود سيف الدين

5- أعمى بيقرا كتابه.. بتصرف........................ محمود الحلواني

6- كتاب السطور الأربعة........................ حمدى الجزار

7- حبيبتى مروة........................ نصر عبد الرحمن

8- مسامرة جيدة لأرق طويل........................ عصام الزهيرى

9- نظرة تانية للملامح ع الخريطة .... محمد ربيع محمد

تظهر من خلال هذا الديوان قدرة الشاعر على
صناعة جملة شعرية مدهشة، وصور طازجة،
فالشاعر هنا يعتمد على الأسلوب السينمائي في
صناعة مشهده الشعري، كما يمزج بين الهم
الشخصي والهم الجمعي في سبيكة واحدة،
حيث يبدو العمل في مجمله وكأنه مواجهة أو
مساءلة بين الذات الشاعرة ونفسها، وكأن هذه
الذات منشطرة على نفسها.







www.gocp.gov.eg
www.qatrelnada.com.eg
www.althaqafahalgadidah.com.eg
www.odabaaelaqaleem.com

الثمن : جنيهان